****

 **بلاغ !

 في أواخر تشرين الثاني 2015 . عقدت اللجنة المركزية اجتماعها الدوري . ناقشت فيه قضايا تنظيمية ونشاط الرفاق في المهجر ، وتوقفت بعدها عند التطورات الميدانية والسياسية والنشاطات الدولية والإقليمية التي اعقبت العدوان الروسي على سوريا في نهاية ايلول الماضي .
أولاً : على الصعيد السياسي :
1 - مع الغزو الروسي يدخل الشعب السوري وثورته المجيدة مرحلة جديدة من الصراع ضد الإستبداد وحماته الجدد . لكن المؤلم هنا أننا نشهد فصلاً جديداً من المأساة السورية . لقد كشف هذا الغزو حقيقة موقف روسيا من القضية السورية ، وزيف ادعائها البحث عن حل سياسي بالتعاون مع الأطراف الدولية والإقليمية والعربية بتحولها إلى طرف معاد لتطلعات الشعب السوري ، وتطلعات قواه الوطنية والديمقراطية الطامحة لحل سياسي وفق بيان جنيف 1 .
 2 - إن الغزو الروسي كما الغزو الايراني هو عدوان سافرعلى بلادنا ، يجب التعامل معه بوصفه احتلالاً أجنبياً مباشراً وصريحاً والتوجه إلى مقاومته بكافة الوسائل المتاحة ، بصرف النظر عن الأهداف المعلنة لتبرير هذا العدوان ( محاربة الإرهاب ) . لكن الأهداف الحقيقية لهذا الغزو هي وقف انهيار النظام والعمل على تدعيم مواقعه وتعزيز قوته وحضوره ، وبالتالي ترجيح كفة الصراع لصالحه . من جانب آخر ، يأتي هذا الغزو خدمة لآجنداتها الخاصة ، وخاصة محاولة إعادة الإعتبار للدولة الروسية كقوة عظمى ، واستعادة دورها العالمي عبر الحضور العسكري بما يسمح لها بالدخول في تسويات تضمن مصالحها على الساحة الإقليمية والدولية .
3 - إن ردود الفعل السلبية لدى الغرب إزاء هذا العدوان ، لم تكن على المستوى المطلوب ، لأنه قد أخلّ بالتوازنات الإقليمية والدولية . وقد دللت تطورات الشهرين الماضين ، كأن لدى الغرب رغبة في زيادة التورط الروسي في سوريا . إحدى مؤشراتها هي موافقة الغرب عموماً على عقد اجتماعات فيينا وفق الرؤية الروسية للحل السياسي ، علماً أن العقدة الرئيسية والمتعلقة بمصير الأسد لم تجد لها حلاً لا مع الروس ولا بين امريكا واوربا الواقعة تحت ضغط الإرهاب ، والتدفق الواسع للمهاجرين .
4 – إن اجتماعات فيينا الثلاثة ، وما رشح عنها من مشاريع ومقترحات ، تشي برغبة الروس في التعويض عن فشلهم العسكري باقتحامات سياسية توهم بالفعالية والانتصار . وتشكل التفافاً واضحاً على مقررات بيان جنيف1 ومحاولة مكشوفة لحرف العملية السياسية عن مسارها الصحيح ، كما تعكس محاولة الوصول إلى حل بعيداً عن حق السوريين في تقرير مصيرهم .
لا نعتقد أن مخرجات فيينا التي جاءت حصيلة المواقف المتباينة ، يمكن أن تلاقي النجاح ، خاصة بعد تعقد الوضع الميداني داخلياً وفي إطار المنطقة بعد إسقاط الطائرة الروسية وتداعياتها . وبصرف النظر عن المآلات التي ستسير عليها مساعي التسوية بين الاطراف الإقليمية والدولية ، فإن المصلحة الوطنية السورية تتطلب بالدرجة الأولى وقف جرائم النظام والمجازر التي يرتكبها الغزاة الإيرانيون والروس بحق الشعب السوري ، والحفاظ على وحدة سوريا أرضاً وشعباً ، وتوحيد مواقف القوى الوطنية السورية من معارضين وثوار حول برنامج سياسي منطلقه الرئيسي اخراج الغزاة ، وإقامة هيئة حكم انتقالي كاملة الصلاحيات لا دور للأسد فيها ولا في مستقبل سوريا .**

**5 – تجري الاستعدادات لعقد مؤتمر في الرياض للمعارضة السورية ، ترعاه المملكة العربية السعودية ، بهدف معلن في بطاقة الدعوة " الخروج بوثيقة توافقية بين فصائل المعارضة السورية المعتدلة حول مكونات المرحلة الانتقالية في سورية بناء على ما تقتضيه مصلحة الشعب السوري وفي إطار بيان جنيف 1 " . وجهت دعوات إلى الائتلاف الوطني وهيئة التنسيق والفصائل الثورية المقاتلة على الأرض ، إضافة إلى مجموعة من الشخصيات الوطنية ، تضم رجال دين ومثقفين وسياسيين ورجال أعمال ونشطاء في المجتمع المدني ، ربما يصل العدد الإجمالي للحضور إلى مئة .**

**ونحن إذ نثمن دور المملكة العربية السعودية وتركيا فيما يتعلق بالدعم المتعدد الأشكال الذي تتلقاه منهما الثورة السورية ، فإننا ننوه بشكل خاص بالموقف السعودي الحاسم بشأن رحيل بشار الأسد وزمرته الحاكمة كبند أول في مندرجات المرحلة الانتقالية في أي حل سياسي ، وتمسكها بالقاعدة الأساسية التي بنيت عليها العملية السياسية في جنيف 1 لعام 2012 . وندعو للالتفاف حول هذا الموقف ودعمه وتصليبه بمواجهة التردد والرخاوة والخذلان التي تسم مواقف العديد من القوى الإقليمية والدولية . ويمكن أن يكون مؤتمر الرياض فرصة لطرح القضية الوطنية من منظور جديد ، أي بمواجهة الغزو والعدوان الإيراني والروسي . والتوافق على المنطلقات التي رسمها بيان جنيف 1 ، وتحديد معالم مرحلة انتقالية وصورة لسورية المستقبل ، تبرهن للسوريين وللمجتمع الدولي عن قدرة الشعب السوري على الخروج من المحنة واستعداده لتحرير بلده من الاحتلال والاستبداد ، لإعادة بناء سورية وطناً حراً لكل أبنائها .
ثانياً : على الصعيد التنظيمي :
ناقشت اللجنة المركزية أيضاً بعض القضايا التنظيمية وخاصة في المهجر ، إضافة إلى بعض الردود المتعلقة بملاحظات قدمها بعض الرفاق عن ظاهرة التنظيمات الإسلامية الثائرة . فيما يلي أهم المعالجات .
1 – وافقت اللجنة المركزية على اقتراح اللجنة التحضيرية المكلفة بمعالجة أوضاع منظمات المهجر ، بتشكيل " لجنة العمل في المهجر " وتسمية أعضائها ، وقد اصدرت قرارها بذلك . نأمل أن تجتمع هذه اللجنة قريباً لتتولى مهامها .
2 – الموافقة على ضم أحد أعضاء اللجنة المركزية إلى لجنة الاشراف على منظمات المهجر .
3 – إن اللجنة المركزية وبعد اطلاق موقع الحزب على شبكة التواصل الاجتماعي ، تتوجه بالشكر الجزيل إلى الرفاق الذين انجزوا هذه المهمة ، وعلى الجهود التي بذلوها من أجل اخراجه بحلة جديدة وهيئة تحرير ، وهيئة اشراف . آملةً من جميع منظمات الحزب والرفاق والأصدقاء المساهمة في إغنائه ، ورفده بالمزيد من المواد الإعلامية ، ورصد تطورات الواقع السوري والثورة السورية ، وأن يعكس بشكل مقنع خط الحزب السياسي .
4 – استمعت اللجنة المركزية إلى تقارير الرفاق اللذين شاركوا في مؤتمر الحزب الإشتراكي النرويجي ومؤتمر الحزب الاشتراكي الدانماركي ، وكذلك في حضور اجتماع المنتدى الديمقراطي الاجتماعي في العالم العربي الذي انعقد في بيروت ، وأيضاً المؤتمر السنوي لـ " التحالف التقدمي العالمي " في الرباط . وقد ثمنت الكلمات التي القاها الرفاق ، والصلات التي نسجوها مع العديد من الأحزاب والمنظمات العربية والعالمية . وقد تمحورت كلماتهم حول شرح القضية السورية وتطوراتها أمام هذه المحافل ، والتي لاقت اهتماماً طيباً بها . إن اللجنة المركزية تشكر الرفاق على جهودهم التي بذلوها للتعريف بحزبنا وبالثورة السورية ونضال الشعب السوري من أجل إنهاء الاستبداد وإقامة النظام الوطني الديمقراطي ،آملة أن يتمكن الرفاق من سد النواقص التي ظهرت خلال نشاطهم ، وأن تكون هناك مشاركة أوسع للرفاق في حضور هذه المؤتمرات .
5 – استمعت اللجنة المركزية إلى تقارير بعض المنظمات التي عقدت مؤتمراتها في الوطن والمهجر،وسجلت بعض الملاحظات التي وجهتها إلى اللجان المنتخبة من أجل تحسين أداء الرفاق السياسي والتنظيمي .
دمشق أواخر تشرين الثاني 2015
 اللجنة المركزية
 لحزب الشعب الديمقراطي السوري**